



المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية يؤكد الحق في حرية المعلومات على الإنترنت

المندوبون يشددون على المكانة البارزة لمعاهدات الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان

دبي، 4 ديسمبر 2012 - أيد المنديون في الجلسة العامة الثانية للمؤتمر العالمي للاتصالات الدولية (WCIT-12، 3-14 ديسمبر) المعقودة اليوم بأغلبية ساحقة أهمية المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تؤكد أن لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

ويعد المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية لعام 2012 لإعادة التفاوض بشأن لوائح الاتصالات الدولية، وهي معاهدة عالمية ملزمة من شأنها أن تيسر التوصيل البيني والتشغيل البيني للمعلومات وخدمات الاتصالات على الصعيد العالمي وتضع مبادئ عامة لضمان التدفق الحر للمعلومات حول العالم وتشجع النفاذ مقبول السعر والمنصف للجميع.

وطلب مقترح قدمه وفد تونس أن يدرج المؤتمر صيغة جديدة في المادة 1 تحمي على وجه التحديد حرية التعبير، مشيراً إلى أن "الحقوق التي يتمتع بها الأشخاص خارج شبكة الانترنت يجب حمايتها أيضاً على شبكة الانترنت". وطلب المقترح أن تحمي الدول الأعضاء الحق في "جميع وسائل النشر من خلال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معرض ممارسة هذا الحق، فضلاً عن حماية حرية التجمع السلمي على شبكة الانترنت".

وأثار المقترح بعض الحوارات القوية، حيث تحدث المنديون بالإجماع تأييداً لحرية الإنترنت. كما أشارت تونس إلى أن الأحداث التي وقعت مؤخراً في بعض مناطق العالم تبين أنه على الرغم من وجود هذه الحقوق في النصوص القائمة والاعتراف بها، فإنها لم تمنع بعض الدول من قطع الاتصالات الدولية، مؤكدة أن تونس ترى أن المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية لعام 2012 ينبغي أن يبعث رسالة قوية جداً عن الحاجة إلى حماية الحق في حرية التعبير.

وأكد المؤتمر أنه لا توجد حاجة إلى إضافة نص آخر للمعاهدة التي تتمتع بمستوى تقني رفيع بالنظر إلى أن حرية التعبير محمية صراحة بالفعل في نصوص المعاهدات التي لها الأسبقية القانونية على لوائح الاتصالات الدولية، بما في ذلك المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 33 من دستور الاتحاد ذاته.

وقد تكلم بشدة الدكتور حمدون إ. توريه الأمين العام للاتحاد بنفسه فعلاً عن هذه المسألة في كلمته الافتتاحية أمام الجلسة العامة للمؤتمر يوم الاثنين 3 ديسمبر: "من أكثر الاعتقادات الخاطئة ثباتاً [حول المؤتمر WCIT-12] تتعلق بحرية التعبير، وأشير إلى أن هذا المؤتمر قد يقوم بطريقة ما بتقييد التدفق المفتوح والحر للمعلومات. غير أنه في المادة 33 من دستور الاتحاد الدولي للاتصالات، تقر الدول الأعضاء بحق الجمهور في التراسل عن طريق الخدمة الدولية للمراسلات العمومية. ولا يمكن أن تتعارض لوائح الاتصالات الدولية مع هذا الحكم، أو في الواقع مع أي مادة أخرى من مواد دستور الاتحاد". وواصل الدكتور توريه مقتبساً نص

المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالكامل ومذكراً بجميع المندوبين "بأننا هنا في دبي لن نعترض على المادة 19، أو في الواقع أي مادة أخرى من مواد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان."

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أيضاً صريحاً بشأن الحاجة إلى تأكيد حرية التعبير في رسالته الفيديوية الموجهة إلى المندوبين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم الاثنين. وقال "إن الربيع العربي أظهر قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مساعدة الناس على التعبير عن مطالبهم المشروعة الخاصة بحقوق الإنسان والمزيد من المساءلة ... وينبغي أن تكون إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شفافة وديمقراطية وشاملة لجميع أصحاب المصلحة ... وتقف منظومة الأمم المتحدة وراء هدف الإنترنت المفتوح. والحق في الاتصال أمر أساسي لمهمة الاتحاد الدولي للاتصالات. ويكفل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حرية التعبير عبر جميع وسائل الإعلام وجميع الحدود الجغرافية ... ولا تخضع هذه الحريات للتفاوض."

كما ذكّر المندوبين بأن القمة العالمية لمجتمع المعلومات (2005/2003) أكدت الحق الأساسي في التدفق الحر للمعلومات وأفكار السلام والتنمية والتقدم المشترك.

وقد راجعت الجمعية العالمية لتقييم الاتصالات التابعة للاتحاد (WTSA-12) قبل المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية لعام 2012 (WCIT-12) القرار 69 بشأن النفاذ إلى موارد الإنترنت واستعمالها على أساس غير تمييزي واعتمده حيث يوصي بأن تمتنع الدول الأعضاء في الاتحاد البالغة 193 دولة عن اتخاذ أي إجراءات أحادية الجانب و/أو تمييزية يمكن أن تعوق دولة عضو أخرى من النفاذ إلى مواقع الإنترنت العمومية واستعمال موارد الإنترنت، في روح المادة 1 من دستور الاتحاد والمبادئ المنصوص عليها في القمة العالمية لمجتمع المعلومات 2005/2003.

تتاح نسخة كاملة من النص الإنكليزي مشتقة من الترجمة النصية المتزامنة في قاعة الاجتماع لجميع الجلسات العامة وجلسات اللجنة 5 في: www.itu.int/en/wcit-12/Pages/captioning.aspx.

يتوفر عبر الرابط <http://www.itu.int/en/wcit-12/Pages/webcast.aspx> بث حي ومسجل على شبكة الإنترنت بلغات متعددة لحفل افتتاح المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية لعام 2012 وللمؤتمر الصحفي الافتتاحي وجميع جلسات المؤتمر العامة واجتماعات اللجنة 5 على مدى الأسبوعين القادمين.

وابتداءً من اليوم، سيستضيف الاتحاد الدولي للاتصالات والأمين العام للاتحاد والمسؤولين الرئيسيين الآخرين إحاطةً صحفية يومية تلخص المناقشات الدائرة في كل يوم. وستعقد هذه الإحاطات عند الساعة 18:00 بتوقيت دبي المحلي، ويمكن النفاذ إليها بواسطة أي حاسوب عبر منصة Adobe Connect عبر الرابط: <http://itu.adobeconnect.com/wcit2012>.

ويمكن الاطلاع على ما يلقي من كلمات والجدول اليومية للاجتماعات وغيرها من المعلومات من خلال غرفة الأنباء الرئيسية للمؤتمر العالمي للاتصالات الدولية لعام 2012 عبر الرابط: <http://www.itu.int/en/wcit-12/Pages/newsroom.aspx>.

ويمكن الاطلاع على الأسئلة المتكررة، ومجموعة شاملة من إحاطات بمعلومات أساسية تغطي مواضيع النقاش الرئيسية، ويمكن الاطلاع على عرض بعنوان دحض الأباطيل بشأن المؤتمر العالمي للاتصالات الدولية عبر الرابط:

<http://www.itu.int/en/wcit-12/Pages/WCIT-backgroundbriefs.aspx>

ويمكن مشاهدة تسجيلات فيديو للاجتماع وتحميلها بجودة البث عبر الرابط:

www.itu.int/en/newsroom/Pages/videos.aspx

ويمكن تحميل صور من الاجتماع على الرابط:

<http://www.flickr.com/photos/itupictures/sets/72157632073685626>

ويمكن الاطلاع على الوثائق التحضيرية الرئيسية للمؤتمر عبر الرابط:

<http://www.itu.int/en/wcit-12/Pages/documents.aspx>

الاتحاد الدولي للاتصالات

www.itu.int/newsroom • pressinfo@itu.int • +41 22 730 6039 • twitter.com/ITU

ويمكن الاطلاع على لوائح الاتصالات الدولية الحالية عبر الرابط: www.itu.int/oth/T3F01000001

ملاحظة للمحررين:

ينفرد الاتحاد الدولي للاتصالات داخل أسرة الأمم المتحدة بأنه يضم في عضويته نحو 700 من الأعضاء في قطاعاته (من القطاع الخاص أساساً) بالإضافة إلى الدول الأعضاء البالغ عددها 193. وقد شاركت جميعها بنشاط في العملية التحضيرية للمؤتمر العالمي للاتصالات الدولية لعام 2012 التي مضت على انطلاقتها عدة سنوات. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأ الاتحاد موقعاً على شبكة الإنترنت للمشاورة العامة وهو مفتوح لجميع أصحاب المصلحة بست لغات (وقد ورد في الفترة ما بين 15 أغسطس و7 نوفمبر ما مجموعه 31 مساهمة، نُشر منها 29 [وُرُفضت اثنتان بسبب روابط تشعبية غير مرخص بها]). وعقد الاتحاد أيضاً أربع إحاطات عالمية مفتوحة لوسائل الإعلام والمحللين والمجتمع المدني (تدعم المشاركة عن بعد من أي مكان حول العالم): وقد أُرشفَت تلك التي عُقدت باستخدام برمجيات Adobe Connect على الرابط: <http://www.itu.int/en/wcit-12/Pages/media-briefings.aspx>.

النص الكامل للمقترح التونسي:

الاتحاد الدولي للاتصالات (التمهيد والمواد والصيغة النهائية)

TUN/25/1 ADD

0.1 0.1 لدى تطبيق أحكام هذه اللوائح، يتعين على الدول الأعضاء حماية الحق في حرية التعبير على النحو الذي تقره المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والمادة 33 من الدستور؛ وبالتالي حماية حق الوصول إلى جميع وسائل النشر من خلال الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معرض ممارسة هذا الحق، فضلاً عن حماية حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات على شبكة الإنترنت وجميع الحقوق الأخرى التي يتعين على الدول عدم فرض أي قيود عليها غير تلك التي يسمح بها القانون الدولي، وبخاصة القانون الدولي لحقوق الإنسان (القرار 21/25 لمجلس حقوق الإنسان (HRC)).

وتقر الدول الأعضاء أن الحقوق نفسها التي يتمتع بها الناس غير الموصولين بشبكة الإنترنت يجب أن تصان عندما يكونون موصولين بشبكة الإنترنت، ولا سيما حرية التعبير التي تظل مرعية بغض النظر عن الحدود وبأي واسطة يختارها المرء، وفقاً للمادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛ (القرار 20/8 لمجلس حقوق الإنسان (HRC)).

وفي هذا الصدد، يتعين على الدول الأعضاء ضمان أن أي قيود مفروضة على ممارسة الحق في حرية التعبير عبر وسائل الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ينبغي أن تتفق والمعايير المنصوص عليها في المادة 43 من الدستور والمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

النهاية

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال:

بول كونلي

رئيس قسم الاتصالات وتعزيز الشراكة

البريد الإلكتروني: paul.conneally@itu.int

هاتف: +41 22 730 5601

هاتف متنقل: +41 79 592 5668 / +971 55 639 7614

سارة باركس

رئيسة قسم العلاقات مع وسائل الإعلام والمعلومات العامة

الاتحاد الدولي للاتصالات

www.itu.int/newsroom • pressinfo@itu.int • +41 22 730 6039 • twitter.com/ITU

البريد الإلكتروني: sarah.parkes@itu.int

هاتف: +41 22 730 6135

هاتف متنقل: +41 79 599 1439 / +971 55 639 7644

غاري فوللي

رئيس مكتب الاتصال للاتحاد الدولي للاتصالات لدى الأمم المتحدة

البريد الإلكتروني: gary.fowlie@itu.int

هاتف متنقل: في دبي +1 917 679 5252 / +971 55 639 7677

زارا ناظم

الراعي للعلاقات العامة

مدينة دبي للإعلام

البريد الإلكتروني: z.nazim@raeeme.com

هاتف: +971 50 801 2315

سناء اللبابيدي

الراعي للعلاقات العامة

مدينة دبي للإعلام

البريد الإلكتروني: s.lababidi@raeeme.com

هاتف: +971 50 162 6565

نورا العامري

هيئة تنظيم الاتصالات

الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: noora.alameri@tra.gov.ae

هاتف: +971 55 893 2525

نور م. شَمَا

مديرة العلاقات الإعلامية

هيئة تنظيم الاتصالات

الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: noon.shamma@tra.gov.ae

هاتف: +971 2 611 8260

نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 145 عاماً، ينسق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفاءة التوصيل البيئي السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحاة الطيران والملاحاة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية.

www.itu.int

الاتحاد الدولي للاتصالات

www.itu.int/newsroom • pressinfo@itu.int • +41 22 730 6039 • twitter.com/ITU